

الباب الثاني

الفصل الأول: ترجمة الإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمّاد بن نعيم بن الحكم، المعروف بالإمام الحاكم الحافظ، والناقد العلامة، وشيخ المحدثين، يكنى بأبي عبد الله بن البيهقي الضبي الطهماني النيسابوري، وكان على المذهب الشافعي، وهو صاحب العديد من المؤلفات. يقال له: "الضبي لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي، وأم عيسى بن عبد الرحمن متوية بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، فلذلك يقال له: الطهماني. وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين"^{٤٤}. "وُلد في يوم الاثنين، الثالث من شهر ربيع الأول، سنة ٣٢١ هـ في مدينة نيسابور"^{٤٥}.

^{٤٤} · الصريفي، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن الأزهر، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور

" [قم إيران: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم. مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣ هـ] ٥.

^{٤٥} · الذهبي، شمس الدين، "سير أعلام النبلاء" [القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦ م] ١٢/٥٧١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: نشأته العلمية ورحلاته

طلب الإمام الحاكم هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله ، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة^{٤٦}. ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصفار بأشهر.

حج ورحل إلى خراسان^{٤٧} وبلاد ما وراء النهر^{٤٨}، حيث بلغ عدد الشيوخ الذين سمع منهم في نيسابور وحدها نحو ألف شيخ^{٤٩}. كما قرأ ببغداد بروايات متعددة، وتفقه وتعلم علوم الحديث من أهلها^{٥٠}. وبما أن الرحلة لطلب العلم كاثت من سنة أهل الحديث، فقد قام الحاكم النيسابوري بعدة رحلات إلى الأقاليم والمدن الإسلامية المختلفة

^{٤٦} المصدر السابق

^{٤٧} منطقة تاريخية تقع في الجزء الشمالي الشرقي من العالم الإسلامي. كانت تعد واحدة من أبرز الأقاليم الجغرافية في العصور الإسلامية المبكرة. تشمل اليوم أجزاء من: شمال شرق إيران، تركمانستان، جنوب أفغانستان، شمال غرب باكستان.

^{٤٨} منطقة جغرافية تاريخية تقع شمال نهر جيحون (أمو داريا حاليًا) وتمتد إلى الجنوب من نهر سيحون (سير داريا حاليًا). كانت هذه المنطقة جزءًا مهمًا من العالم الإسلامي خلال العصور الوسطى وتعد مركزًا حضاريًا وثقافيًا كبيرًا.

^{٤٩} الذهبي، شمس الدين، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" [لبنان: دار الغرب الإسلامي،

١٤٢٤ هـ] ٨٩/٩.

^{٥٠} الذهبي، شمس الدين، "سير أعلام النبلاء" [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ] ١٦٥/١٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بعد تعلمه من علماء بلده. وذكر السمعاني أنه رحل إلى العراق والحجاز ومرو وما وراء النهر^{٥١}، فيما أشار أبو إسحاق الصيرفي إلى أنه بدأ رحلاته إلى العراق عام ٣٤١ هـ، ثم إلى خراسان في عام ٣٤٣ هـ^{٥٢}.

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه

قد تقدم ذكر أن شيوخ الإمام الحاكم كثيرة نحو ألف شيخ. نال الأسانيد العالية في خراسان والعراق وبلاد ما وراء النهر، وسمع من حوالي ألفي شيخ، وربما كثر أو أقل، حيث تلقى في نيسابور وحدها عن ألف شيخ. بدأ رحلته إلى العراق وهو في العشرين من عمره، وواصلها بعد وفاة إسماعيل الصفار بفترة قصيرة^{٥٣}.

وحدث عن:

١. مُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم (ت ٣٤٦ هـ).

٢. مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجمال (ت ٣٤٦ هـ).

٣. عَبْدُ اللَّهِ بنُ دُرُسْتَوَيْه (ت ٣٤٧ هـ).

^{٥١} السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب" [حيدر اذباد الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٣٨٢ هـ] ٤٠١/٢.

^{٥٢} الصيرفي، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" [بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ] ١٦.

^{٥٣} الذهبي، شمس الدين، "سير أعلام النبلاء" [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ] ١٦٤/١٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. أبو علي الحسين بن علي الحافظ (ت ٣٤٩).

٥. أبو حاتم بن حبان (ت ٣٥٤)

٦. وغيرهم^{٥٤}.

وبعد أن حظي المؤلف بعلم وفر حرص على التلقي منه عدد كبير من طلاب

العلم. ومن أشهرهم^{٥٥}:

١. أبو الحسين علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (وهو من شيوخه أيضا) (ت

٤٨٥هـ).

٢. أبو العلي محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي (ت ٤٣١هـ).

٣. أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحد الخليلي (ت ٤٤٦هـ).

٤. أبو بكر أحمد بن الحسين علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ).

٥. أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي (ت ٤٨٧هـ).

^{٥٤} المصدر السابق

^{٥٥} المصدر السابق

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: مكانته العلمية والثناء العلماء عليه

لقد حظي الإمام الحاكم بمكانة عالية لدى علماء عصره وشيوخه، فمن بعدهم جعلته مرجعا لكبار مشايخه، مما دفع كثيرا منهم إلى مناظرته ومذاكرته وتقديمه على أقرانه، بل وعلى أنفسهم. وقد تتابع العلماء على الثناء عليه في مختلف العصور^{٥٦}. وقد أثني عليه كثير من العلماء.

قال أبو علي النيسابوري: "إذا رأيته رأيت ألف رجلٍ من أصحاب الحديث"^{٥٧}.

وقال أبو يعلى الخليلي الله: "الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن

حمدويه بن نعيم الضبي الطيماني، عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى

منه"^{٥٨}.

وقال الخطيب البغدادي: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في

علوم الحديث مصنفات عدة ... وكان ثقة".

^{٥٦} انظر: "تحقيق المستدرک علی الصحیحین" تحقیق مرکز البحوث وتقنية المعلومات [القاهرة: دار

التأصيل، ١٤٣٥هـ] ٣٥/١.

^{٥٧} الذهبي، شمس الدين، "سير أعلام النبلاء" [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ] ٥٧٨/١٢.

^{٥٨} أبو يعلى الخليلي، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" [الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ]

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال ابن طاهر: "سألت أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني بمكة، قلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا، أيهم أحفظ؟ فقال: مَنْ؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وأبو عبد الله بن مندة بأصبهان، وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور. فسكت، فالححت عليه، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً"^{٥٩}.

وقال السمعاني: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم، وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان"^{٦٠}.

وقال السبكي: "كان إماماً جليلاً، وحافظاً حفيلاً اتفق على إمامته، وجلالته وعظم قدره"^{٦١}.

^{٥٩} ابن القيسراني، "المنثور من الحكايات والسؤالات" [جدة: مكتبة دار المنهاج، ١٤٣٠هـ] ٢٥.

^{٦٠} السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور "الأنساب" [الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ] ٤٠٠/٢.

^{٦١} تاج الدين، ابن السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى" [الجزيرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع،

١٤٠٨هـ] ٤/١٥٦.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال ابن كثير: "وقد كان من أهل الدين والأمانة والصيانة، والضبط، والتجرد،

والورع"^{٦٢}.

المبحث الخامس: عقيدته

كان الإمام الحاكم على عقيدة صحيحة في الجملة، إذ انشغل بعلم الحديث

وتأثر بمنهج أهل الحديث وطريقتهم في القضايا العقدية، ومع ذلك هناك بعض

الملاحظات عليه، أولاً اتهمه بالرفض و التشيع. قال ابن طاهر: "سألت أبا إسماعيل

الأنصاري عن الحاكم، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث". ثم قال ابن طاهر: "كان

شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً

عن معاوية وآله، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه"^{٦٣}. قال الخطيب: "كان يميل إلى

التشيع"^{٦٤}.

^{٦٢} ابن كثير، "البدائية والنهاية" [بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ —]

.٤٠٩/١١

^{٦٣} الذهبي، شمس الدين، "تذكرة الحفاظ" [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م] ١٦٥/٣.

^{٦٤} ابن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث" [بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،

١٩٩٦م] ٢٤٢/٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ولكن بعض العلماء يدافعون عن اتّهامه، قال الذهبي مدافعا عن الحاكم: " كلا ليس هو رافضيا، بل يتشيع"^{٦٥}. وقال السبكي دفاعا عن الحاكم: " فأقول لو انفرد ما حكّيته عن أبي إسماعيل وعن ابن طاهر لقطعتم بأن نسبة التشيع إليه كذب عليه"^{٦٦}. وربما المقصود من التشيع هنا ما قال ابن حجر: "التشيع عند المتقدمين يعني تفضيل علي على عثمان والاعتقاد بصحة موقفه في حرّوبه، مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، ولا تُرد رواية من اعتقد هذا إن كان ورعًا وصادقًا وغير داعٍ. أما التشيع عند المتأخرين فيشير إلى الرفض المحض، ولا تُقبل رواية الرافضي الغالي"^{٦٧}.

^{٦٥} . الذهبي، أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قيمان الذهبي "سير أعلام النبلاء" [بيروت: مؤسسة الرسالة: ١٤١٣هـ] ١٧٤/١٧.

^{٦٦} . السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، [الجزيرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ] ١٦٦/٤.

^{٦٧} . ابن حجر العسقلاني، "تهذيب التهذيب" [الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ] —

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: مصنفاته

وقد صنف الإمام الجليل عدة مصنفات منها^{٦٨}:

(١) المستدرک علی الصحیحین: يعدّ من أهم کتب الحدیث التي جمع فیها

الأحادیث التي رآها صحیحة علی شرط البخاری ومسلم، أو علی

شرط أحدهما.

(٢) الإکلیل فی المتشابه والتأویل: کتاب يتناول علم الحدیث، وخاصةً

الأحادیث المتشابهة والتأویلات فیها (مفقود).

(٣) معرفة علوم الحدیث: يعد من أقدم کتب فی علم مصطلح الحدیث،

وقد خصصه الإمام الحاکم لتعريف القارئ بمصطلحات المحدثين

وطرقهم.

(٤) المدخل إلى الإکلیل: هو کتاب آخر يتناول علوم الحدیث، ويعتبر

مقدمة لکتابه "الإکلیل" (مفقود).

(٥) الأسماء والکنی: کتاب يتناول أسماء الرواة وألقابهم وکناهم، مما يفيد فی

معرفة الأسانید وتمييز الرواة.

^{٦٨} .الذهبي، شمس الدين، "سير أعلام النبلاء" [القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦م] ١٢/٥٧٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦) فضائل الشافعي: يتناول هذا الكتاب فضائل الإمام الشافعي، ومكانته

العلمية.

المبحث السابع: وفاته

توفي الإمام الحاكم سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء في صفر^{٦٩}. وقال عبد الغافر

الفارسي: "مضى إلى رحمة الله، ولم يخلف في وقته مثله، في صفر يوم الثلاثاء الثالث^{٧٠}."

وروى أبو موسى المديني قصة وفاته أنه كان دخل الحمام واغتسل وخرج وقال آه وقبض

روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد^{٧١}. رحمه الله.



^{٦٩} ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" [بيروت:

دار صادر، ١٩٧١م] ٤/٢٨٣.

^{٧٠} البحصلي، أبي معاوية، مازن بن عبد الرحمن، تحقيق "تاريخ نيسابور «طبقة شيوخ الحاكم»"

[بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧هـ] ١٠٣.

^{٧١} السبكي، "طبقات الشافعية" [هجر للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤١٣] ٤/١٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين"

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المصنف

اسم هذا الكتاب هو "المستدرك على الصحيحين"، وسمي بهذا الاسم لأن المؤلف أراد من خلاله إكمال ما لم يذكره الشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما (استدراكا على ما فاتاه)^{٧٢}. قد سماه المؤلف هذا الكتاب بقوله: "فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرك على الشيخين"^{٧٣}. يعدّ هذا الكتاب من أشهر كتب الحاكم باسم "المستدرك"، وتأكدت صحة نسبته إليه عبر عدة دلائل، أهمها أن هذه النسبة متواترة ومعروفة بين العلماء الذين أثبتوا صحة انتساب الكتاب إلى مؤلفه. ومن أقوال العلماء في نسبة الكتاب إلى مصنفه: ذكر ابن تيمية في الفتاوى الكبرى باسم "صحيح الحاكم"^{٧٤}. قال أحمد بن مروان الدينوري: "أنّ المصنّف

^{٧٢} نور خالص بن كرديان "AL-MAJALIS" [مايو ٢٠١٨] ٢/٥. ص. ١٦٤.

^{٧٣} ابن حجر العسقلاني، "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" [المدينة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ١٤١٥هـ] ١٢١/٢.

^{٧٤} ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس، "الفتاوى الكبرى" [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ]

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

من رجال "المختارة" للضيء المقدسي، ومن المعلوم أن شرطه فيه الصحة، وأسانيدُه أنظف من أسانيد "المستدرک" للحاکم^{٧٥}.

المبحث الثاني: سبب تأليف الكتاب وموضوعه

السبب وراء تأليف الإمام الحاکم لهذا الكتاب هو طلب العلماء منه جمع الأحاديث التي وردت بأسانيد مماثلة لتلك الأحاديث التي اعتمدها البخاري ومسلم. وقد ذكر الحاکم ذلك في مقدمة كتابه، حيث قال: "طلب مني بعض كبار العلماء في هذه المدينة وغيرها أن أضع كتاباً يضم الأحاديث التي جاءت بأسانيد يستدل بها البخاري ومسلم، إذ من غير الممكن إخراج الأحاديث الخالية تماماً من العلل، لأن البخاري ومسلم لم يدعيا ذلك لأنفسهما. وقد وجد بعض علماء عصرهما ومن بعدهم أحاديث في صحيحيهما بها علل، وقد بذلت جهدي في الدفاع عنهما في كتابي "المدخل إلى الصحيح" بما يرضي أهل الحديث، وأرجو من الله التوفيق في إخراج أحاديث ثقات اعتمد الشيخان أو أحدهما على مثلها^{٧٦}.

^{٧٥}. أحمد بن مروان الدينوري، "المجالسة وجواهر العلم" [بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٩هـ] ٢٠/١.

^{٧٦}. أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، مقدمة "المستدرک على الصحيحين" [جدة: دار

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

في هذا الكتاب، تناول الإمام الحاكم الأحاديث التي رآها صحيحة وفق شروط البخاري ومسلم أو أحدهما، ولكن لم تُدرج في صحيحهما، بالإضافة إلى أحاديث أخرى يرى أنها تستوفي شروط الصحة ولم تكن على شرط أحدهما، مثل اتصال السند، وثقة الرواة، وخلوها من الشذوذ والعلل. كما أدرج أحياناً بعض الأحاديث التي لا يعتبرها صحيحة تماماً، لكنه ذكرها لأسباب معينة^{٧٧}.

المبحث الثالث: منهج المؤلف فيه

اتبع الإمام الحاكم عدة مناهج في كتابه "المستدرک"، حيث استهله بمقدمة، ورتب محتواه حسب الكتب، بدءاً بكتاب الإيمان وختاماً بكتاب الأهوال، مع تنظيم الأحاديث وفق أبواب الفقه. ذكر الحاكم الأحاديث كاملة بسندها ومتنها، وجمع الأحاديث التي رآها صحيحة ولم يذكرها البخاري ومسلم في صحيحهما، كما أورد المتابعات والشواهد في عدة مواضع كثيرة^{٧٨}.

واشترط الحاكم في تأليف المستدرک أن تكون الأحاديث على شرط الشيخين، البخاري ومسلم، أو على شرط أحدهما من حيث صحة الإسناد وعدالة الرواة

^{٧٧} أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، مقدمة "المستدرک على الصحيحين" [جدة:

دار التأصيل ١٤٣٥هـ].

^{٧٨} انظر: مقدمة المستدرک للحاكم.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وضبطهم^{٧٩}، كما حرص على استيفاء شروط الحديث الأساسية، مثل اتصال السند وعدم وجود الشذوذ أو العلة. وقد اختار الأحاديث التي لم تدرج في الصحيحين استدراكاً لما فاتهما، وفي بعض الأحيان خرج أحاديث وأشار إلى العلل أو الضعف إن وجدها، مع سعيه الدائم لتوثيق الأحاديث وفقاً لشروط الصحيحين.

المبحث الرابع: آراء العلماء على كتاب المستدرک وأحاديثه

كان كتاب "المستدرک على الصحيحين" للإمام الحاكم جمع فيه الأحاديث التي رآها صحيحة على شرط البخاري ومسلم أو أحدهما، ولكنهما لم يخرجها. وقد حظي الكتاب بمكانة كبيرة لكنه تعرض للنقد من العلماء بسبب تساهل الحاكم في تصحيح بعض الأحاديث.

قال ابن الصلاح: "فإن المستدرک على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير"^{٨٠}.

^{٧٩} مصدر السابق.

^{٨٠} ابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث" [بيروت: دار الفكر والمعاصر، ١٩٨٦م] ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه: " كثيرا ما يصحح الحاكم

أحاديث يجزم بأنها موضوعة لا أصل لها"^{٨١}.

وقال ابن كثير رحمه الله: " في هذا الكتاب - يعني المستدرک - أنواع من

الحديث كثيرة؛ فيه الصحيح المستدرک، وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري

ومسلم أو أحدهما، لم يعلم به الحاكم، وفيه الحسن والضعيف والموضوع أيضا"^{٨٢}.

وتعجب ابن حجر بعدما صحح الحاكم حديثا هو نفسه حكم بالوضع على

رواته، فقال ابن حجر رحمه الله: "ومن العجيب ما وقع للحاكم أنه أخرج لعبد الرحمن

بن زيد بن أسلم، وقال بعد رواته: هذا صحيح الإسناد، وهو أول حديث ذكرته لعبد

الرحمن، مع أنه قال في كتابه الذي جمعه في الضعفاء: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى

عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها

عليه، وقال في آخر الكتاب: فهؤلاء الذين ذكرتهم قد ظهر عندي جرحهم، لأن الجرح

^{٨١} ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، "مجموع الفتاوى" [المدينة المنورة:

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٤٢٥هـ] ٤٢٦/٢٢.

^{٨٢} ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر، "اختصار علوم الحديث" [بيروت: دار الكتب العلمية]

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

لا أستحله تقليدا^{٨٣}، وقال ابن حجر بعده فكان " هذا من عجائب ما وقع له من التساهل والغفلة"^{٨٤}.

وقال المعلمي رحمه الله: "أنه شرع في تأليف المستدرک بعد أن بلغ عمره اثنتين وسبعين سنة وقد ضعفت ذاكرته كما تقدم عنه، وكان فيما يظهر تحت يده كتب أخرى يصنفها مع المستدرک، وقد استشعر قرب أجله، فهو حريص على إتمام المستدرک وتلك المصنفات قبل موته. فقد يتوهم في الرجل يقع في السند أنهما أخرجاه له، أو أنه فلان الذي أخرجاه له، والواقع أنه رجل آخر، أو أنه لم يجرح أو نحو ذلك، وقد رأيت له في المستدرک عدة أوهام من هذا القبيل يجزم بها، فيقول في الرجل: قد أخرج له مسلم مثلا، مع أن مسلما إنما أخرج لرجل آخر شبيه اسمه باسمه ويقول في الرجل: فلان الواقع في السند هو فلان بن فلان، والصواب أنه غيره. لكنه مع هذا كله لم يقع خلل ما في روايته، لأنه إنما كان ينقل من أصوله المضبوطة، وإنما وقع الخلل في أحكامه. فكل حديث في المستدرک فقد سمعه الحاكم كما هو، هذا هو القدر الذي تحصل به الثقة. فأما حكمه

^{٨٣} ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد "النكت على كتاب ابن الصلاح" [المدينة المنورة: عمادة

البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ] ٣١٨/١.

^{٨٤} مصدر السابق: ٣١٩/١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بأنه على شرط الشيخين، أو أنه صحيح، أو أن فلانا المذكور فيه صحابي، أو أنه فلان

بن فلان، ونحو ذلك، فهذا قد وقع فيه كثير من الخلل^{٨٥}.

المبحث الخامس: عناية العلماء به

يُعد كتاب "المستدرك على الصحيحين" من المصادر الهامة، وقد أولاه العلماء

اهتمامًا كبيرًا بالتلخيص والتعقيب والإمستدرك من أبرز من لخصه الإمام الذهبي في كتابه

"تلخيص المستدرك" قد طُبِع، حيث قال في مقدمته: "هذا ما لخص محمد بن أحمد بن

عثمان الذهبي من كتاب المستدرك للحافظ الحاكم، فأتى بالمتون وعلق الأسانيد"^{٨٦}. كما

ألف الذهبي أيضًا كتابًا يُعرف بـ "المستدرك على مستدرك الحاكم" لكنه لم يُطبع^{٨٧}. أما

السيوطي، فقد كتب "توضيح المدرك في تصحيح المستدرك" لكنه لم يُكمله^{٨٨}، وكتب

العراقي أيضًا "المستخرج على المستدرك للحاكم" من نوع المستخرجات قد طبع. كذلك

^{٨٥} .المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى، "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل" [مكة: دار عالم الفوائد، ١٤٣٤هـ] ١٠/٧٦٧.

^{٨٦} .الحاكم النيسابوري والذهبي، "المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص" [ط. الهندية، لبنان: دار المعرفة، ١٣٣٥هـ] ١/٢٢٢.

^{٨٧} .الذهبي، "تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال" [القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٥هـ] ١/٣٣٣.

^{٨٨} .الكتاني، محمد بن أبي الفيض "الرسالة المستخرجة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة" [بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١هـ] ١/٢٢٢.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

٤٩

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بدأ الحافظ ابن حجر في "التعليق على مستدرک الحاكم" لكنه لم يكمله كما ذكر السخاوي^{٨٩}. من الكتب الأخرى التي تناولت "المستدرک" نجد "رجال الحاكم في المستدرک" لمقبل بن هادي الوادعي قد طبع، و"مرويات فضائل علي بن أبي طالب في المستدرک" لأحمد بن إبراهيم الجابري وقد طبع.



^{٨٩} السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر"

[بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٩هـ] ٦٦١/٢.